[313] قال: أخرج إلينا صحيفة فذكر أن أباه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إني قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير مما كنت أقوى عليه، فاحب جعلت فداك أن تعلمني كلاما يقربني بربي ويزيدني فهما وعلما، فكتب إليه: قد بعثت إليك بكتاب فاقرأه وتفهمه فإن فيه شفاء لمن أراد ا شفاه، وهدى لمن أراد ا هداه، فأكثر من ذكر بسم ا الرحمان الرحيم لا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم واقرأها على صفوان وآدم. قال أبو الطاهر: آدم كان رجل من أصحاب صفوان. قال علي بن الحسين عليه السلام: إن محمدا صلى ا عليه وآله كان أمين ا في أرضه، فلما انقبض (1) محمدا صلى ا عليه وآله كنا أهل البيت امناء ا في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الاسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون معروفون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ ا الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا، ويدخلون مداخلنا، ليس على ملة إبراهيم خليل ا غيرنا وغيرهم إنا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربه، وإن الحجزة النور، وشيعتنا آخذون بحجزنا (2)، من فارقنا هلك، و من تبعنا نجا، والجاحد لولايتنا كافر، ومتبعنا (3) وتابع أوليائنا مؤمن، لا يحبنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، من مات وهو محبنا كان حقا على ا أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتدى بنا (4) من رغب عنا ليس منا، ومن لم يكن معنا فليس من الاسلام في شئ (5)، بنا فتح ا الدين وبنا يختمه، وبنا أطعمكم ا

---

(1) في النسخة المخطوطة: [فلما ان قبض] وفى المصدر: فلما قبض محمد. (2) في المصدر: بحجزتنا. (3) في نسخة: [والمتبع لولايتنا] وفى المصدر: ومن اتبعنا لحق بنا والتارك لولايتنا كافر، والمتبع لولايتنا مؤمن. (4) في نسخة: ونور لمن هدى بنا. (5) في المصدر: ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شئ.